



بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر *** وتمنطي بالصبر قد حل الخطر
واستأثري بالعز في زمن الردى *** وتظاهرى يا شام يا شمس الدرر
لا تستكيني إن تحامل حاقد ** أو فجر الغرّ المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاظم جمعهم ** أو بثّ فرعون الكتائب أو نشر
لا تستكيني إن تخاذل مرجف ** أو صوت الأمان المisis وأنمر
لا تستكيني إن غدا إعلامهم *** بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر
لا تستكيني إن تواطأ شرقهم ** وتقاعس الغرب المؤجل واندحر
لا تستكيني إن تظاهر دبهم *** بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر
لا تستكيني إن يغى التنين أو ** مالت به الأهواء أو صرف النظر
لا تستكيني إن تعاظم صمتمهم ** فالله ناصر حزبه رغم البشر
لا تستكيني إن قضى الأحرار أو ** هام الحرائر في البوادي والحضر
ويل لمن زرع التراب قنابلاً *** ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويُلْ لِمَنْ سُحْقَ الْفَضْيَلَةِ هَازِئاً *** وَيُلْ لِمَنْ خَانَ الْمِبَادَى وَاحْتَقَرَ
وَيُلْ لِمَنْ بِالنَّارِ أَحْرَقَ شَعْبَه *** وَيُلْ لِمَنْ سُلْبَ الْحُقُوقِ وَمَا انتَظَرَ
وَيُلْ لِمَنْ زَرَعَ الشَّفَاهَ ضَغَائِنَا *** وَيُلْ لِمَنْ نَبَحَ الْأَمَانِي وَالْأَسْرَ
حَشْدَ الْجَيُوشَ لِسَحْقَنَا لَا سَحْقَه *** وَقَضِيَةَ الْجَوْلَانَ ذَلَّ بَلْ قَهْرَ
أَوْحَى إِلَيْهِ بِكُلِّ شَرِّ شِيَخِه *** إِبْلِيسَ دَهْقَانَ الْخَدِيعَةِ وَالْقَذَرَ
مِنْ أَجْلِ كَرْسِيِّ الْزَّعْامَةِ خَانَكُم *** سُحْقَ الْمَدَائِنَ دَكَّهَا قَتْلُ الْبَشَرِ
غَضْ إِلَيْهِ بِبَابِ عُمَرٍو طَرْفَه *** لَمَ رَأَى فَوْجَ الْبَوَاسِلَ قَدْ زَأَرَ
حَتَّى الشَّجَاعَةَ أَذْهَلَتْهَا صُولَة *** الْبَأْسَ الَّذِي رَسَمَ الْعَزِيمَةَ مَا اسْتَتَرَ
وَالْأَرْضَ مِنْ دَفَقِ الْفَخَارِ تَشَبَّعَت *** فَعَروَقَهَا تَحْيِي الْغَمَامَ لَوْ احْتَضَرَ
وَالرِّيحُ أَصْغَفَ لِلْحَنَاجِرِ يَوْمَ أَن *** هَتَّفَ فَأَسْمَعَتِ الْضَّمَائِرَ وَالْحَجَرَ
وَالْعَالَمُ الْمَسْكُونُ مَاتَ ضَمِيرَه *** فَالشَّجَبُ وَالتَّنْدِيدُ عَنْوَانُ الْخُورِ
قَطْطُطَ تَمَوَءَ بِكُلِّ رَكْنٍ تَشْتَكِي *** وَتَرَدَّدَ الْأَنْغَامُ أَعْيَاها السَّهْرُ
مَذْعُورَةً قَدْ أَرْعَبَتْهَا سُلْطَة *** الْفَأْرُ الَّذِي دَخَلَ الْحَظِيرَةَ وَاسْتَتَرَ
وَالْطَّفْلَةُ الشَّمَاءُ تَبْكِي قَهْرَهَا *** وَتَخَاطَبُ الْأَنْوَاءَ فِي جَوْفِ السَّحْرِ
وَالْأَمْ شَاخَتْ وَهِي بَعْدَ صَبَبَه *** تَقْضِي سَوَادَ اللَّيلَ شَارِدَةَ الْفَكَرِ
ذَرَفَتْ وَشَرِيَانُ الْمَرَأَةِ نَابِضٌ *** صَرَخَتْ وَهُلْ يَصْغِي لِصَرْخَتِهَا حَجَرُ
نَثَرَتْ بِشَامِ الْعَزِّ بَذْرَ فَخَارَهَا *** فَنَمَتْ ثَمَارُ الْمَجَدِ تَهَفَّ بالظَّفَرِ
فَتَقَانِفَتْهَا عَصَبَةُ الشَّرِّ الَّتِي *** سَلَبَتْ خِيَارَ الشَّعْبِ أَسْقَطَتِ الثَّمَرِ
نَسْجَتْ مِنَ الدَّبَّ الْمَضْلَلِ غَزْلَهَا *** وَاسْتَشَرَفَتْ بِالصَّينِ نَاقُوسَ الْخَطَرِ
فَالْأَرْضُ مِنْ نَبْعِ الدَّمَاءِ قَطِيفَه *** حَمَراءُ تَعْبِقُ بِالْمَعَانِيِّ وَالصُّورِ
سَالَتْ دَمَاءُ الْعَزِّ ضَمَّخَتْ الْثَّرَى *** حَفَرَتْ بِأَرْضِ الشَّامِ أَقْوَاسَ الظَّفَرِ
فَدَمَاؤُهُمْ نَبْعِ الْحَيَاةِ وَوَبِلَه *** إِنْ جَفَّ جَفَّتْ أَوْ تَفَجَّرَ وَازْدَهَرَ
أَجْسَادُهُمْ كَسْتَ التَّرَابَ مَهَايَه *** وَدَمَاؤُهُمْ عَطْرَ تَسَامِي وَانْتَشَرَ
يَا غَصَّةَ فِي الْقَلْبِ أَجْجَ نَارَهَا *** ضَعْفُ الْعَبِيدِ وَقَهْرُ جَلَادِ الْبَشَرِ

المصدر: لجينيات

المصادر: